

بصائر من سورة الفاتحة - ج 64

محمد حسين يعقوب

اعوز بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله والزي فلق الحبة ورأى النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله -

[00:00:00](#)

ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا. احبتي في الله ما زلنا في دروس التفسير - [00:00:18](#)

وهذا هو الدرس السادس والرابعون من دروس التفسير وما زلنا مع ذكر صفاتي المسلمين التي لا يرضى الله عنها التي ورثوها من المغضوب عليهم والضالين فبدأنا في تفسير قول الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم - [00:00:32](#)

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين عند ذكر المغضوب عليهم قلنا انهم اليهود ذكرنا ان الاستفادة التربوية من الاستعاذة بالله من سلوكي سبيل المغضوب عليهم سؤال الله - [00:00:58](#)

ان يهدينا سبيلا غير سبيل المغضوب عليهم يحتم علينا ان نعرف سبيل المغضوب عليهم لكي نتفاداه ولا نقع فيه من الصفات المغضوب عليهم التي توقفنا معها في لقاء الماضي احتقار النعم - [00:01:20](#)

ونسيان النعم والاقتراح على الله ذكرنا هنا لكم ان الله عز وجل اعطاهم المن والسلوى شق لهم البحر اعطاهم حجرا ينبع بالماء اثنتا عشرة عينا ظلل عليهم الغمام سبحانه وتعالى - [00:01:38](#)

اكرمهم بوجود كليم الله فيهم واخزهم معه سبعين رجلا حضروا تكليم الله عز وجل لموسى عليه السلام فبعد كل هذا بدأوا يملوا وهذه مشكلة النعم او من المشاكل التي يبتلى بها بعض الناس - [00:01:59](#)

ملال النعمة ان يمل من النعمة ملال النعم والملل من النعمة سبيل لمحقها وسلبها فيسلم الله عز وجل هذه النعمة التي مل العبد منها ويظل العبد بقية عمره يتألم والاشكال الاكبر من ملالي النعمة - [00:02:21](#)

ان يكره العبد النعمة وان يعتبر النعمة عبئا عليه ويسأل الله عز وجل غيرها مقترحا على الله ما يهواه وكل الاقتراحات بقت بالفشل الم ترى الى النصارى قال الله عز وجل عنهم - [00:02:46](#)

ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليه. لم يفرض الله عز وجل عليهم الرهبانية. ولكن لما اقترحوها الزمهم الله بها فلما الزمهم بها ما اوها حق رعايتها - [00:03:10](#)

كثيرا ما يكون منك ذلك ان تفرض على نفسك سم تحاول التفلت مما فرضته على نفسك انظر الى هؤلاء هم أنفسهم بنو اسرائيل حين قالوا يا رب افرض علينا يوما نتفرغ فيه لعبادتك - [00:03:29](#)

ففرض عليهم السبت فخانوا الله في السبت اذ يعدون في السبت وهم الذين اقترحوه هم الذين من صفات اليهود ايضا نقض العهد الذي اخذه الله عليه الله سبحانه وتعالى واز اخزنا ميثاقكم - [00:03:55](#)

ثم توليتم من بعد ذلك فيما نقضهم ميثاقهم هؤلاء اليهود لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة لا يحفظون عهدها ولا ميساقا ابدا عزت ابوهم خونة الاصل فيهم الخيانة اصل في نقض العهد - [00:04:24](#)

حتى مع الله سبحانه وتعالى انهم يقترحون على الله ويطلبون من الله ثم بعد ما يعطيهم الله عز وجل ما ارادوا يخون الله واني اريد خيانتك لقد خانوا الله من قبل - [00:04:53](#)

وكم خانوا بنو قريظة خانوا بنو النضير خانوا كلهم خانوا مع ان الرسول كاتب معهم عهد. كانت خيانتهم سببا لاجلائهم عن المدينة واخراجهم من المدينة اذا وقع هذا المسلمين صار الخطر - [00:05:15](#)

هؤلاء اليهود قال ربنا عز وجل عنهم فما وجدنا لاكثرهم من عهد اكثرهم لفاسقين هؤلاء الذين يخونون العهود وينقضون العهود انت يا مسلم منهم انت منهم هذا اشكال انظر اولا - [00:05:49](#)

تعال اولا ليتحدث عن العهد مع الله سبحانه وتعالى واز اخذ ربك من بني ادم من زهورهم زريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا هذا هو الاشكال الكبير ايها الاخوة - [00:06:16](#)

بل الاشكال الاكبر الاشكال الخطير بل هو الاخطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة كل انسان ولد مسلما فانت ولدت مسلما تعرف ان ربك هو الله - [00:06:40](#)

واخذ عليك العهد والميثاق وانت في ظهر ابيك ادم ان نعبد الله وحده ولكن ما الذي جراه وماليزيكان خيانة بجميع المقاييس ربنا سبحانه وتعالى اخذ منك العهد ان هو ربك - [00:07:04](#)

قلت نعم ونزلت تعال نكلم المسلمين ولدت في وسط بيت مسلم ابوك موحد ابوك مسلم وامك مسلمة وشفيت ان المسلمين وضعهم عشان بس ما تقوليش ان ابوك وامك ما يوصلوش - [00:07:31](#)

شفيت ان المسلمين وضعهم يوصلوا بصم رمضان ويبقروا قرآن ويبرفعوا ايديهم ويدعوا لربنا ويبكوا انت شفيت المسلمين كده ده وضعهم الطبيعي كده حتى لو كان البيت عندكم ما بيعملش كده لكن انت عارف ان وضع المسلمين - [00:07:45](#)

هو ده عبادة الله وحده لا شريك لك ربنا اخذ عليك العهد والميثاق اجدد العهد ده عليك كل سنة رمضان اعلمك وزكرك العهد انك مش عايش شهواتك مش عايش لمزاجك - [00:08:05](#)

مش عايش لرغباتك انت عايش طاعة لامر الله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له لذلك امرت وانا اول المسلمين - [00:08:29](#)

ربنا اخذ عليك العهد ان هو ربك انك تطيعه وانك تعبده لما يجي وقت اذان الزهر حي على الصلاة حي على الفلاح وتقول لربنا مش فاضي هذا نقضي العهد مع الله - [00:08:49](#)

زي ما قلت لك كده ربنا زكرك في رمضان ان انت بالنهار نفسك تاكل وتسمع كلامه ممنوع من الاكل نفسك تشرب بتسمع كلامه سبحانه وتعالى وممنوع من الشرب نفسك في زوجتك - [00:09:08](#)

وتسمع كلامه التزم الا تقترب من الحرام بالنهار فترة لتذكيرك بالعهد الذي اخذه الله عليك ان تطيعه ولو في خلاف نفسك ولو في مخالفة هواه ولذلك ايها الاخوة نقض العهد صفة يهودية - [00:09:25](#)

انتقلت الى المسلمين الرسول سماها من صفات المنافقين قال صفات المنافق الثلاث اذا حدس كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمر آآ من صفات اليهودي التي وقعت في المسلمين ايضا كذلك - [00:09:55](#)

كلما اشعل نارا للحرب سياستهم فرق سياستهم اشعل نار العداوة سياستهم فيهم صفة خلينا نقولها بالمرّة الحسد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود قوم حسد ما حسدوكم على - [00:10:24](#)

مثل يوم الجمعة والتأمين على بعد الفاتحة خلف الامام هنتكلم عن الحسد في موضع اخر ولكن احنا بنتكلم النهاردة في اشعالهم النار في اثارهم الشر على الناس ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل - [00:11:00](#)

هم يقولوا ان الناس كلهم اميين وهم دمه طاهر نقي غير الناس دي كلها هذا اعتقاده ولذلك هم يقولوا ان الناس دول كلهم ينبغي انهم يكونوا خدامين لليهود اعتقادهم لذلك هم يبشعروا ما بين الناس حروب - [00:11:25](#)

دايما كده دايما يدخلوا في مكان لازم يفرقوا الناس عن بعضهم خلوا ده يكره ده وده يكره ده وده يكره ده قد يكون بس الفتنة بينهم وبين بعض وقد يكون - [00:11:45](#)

انهم يقربوا الاسوء ويبعده الاحسن ليخلوا الاحسن يكره الاسوأ ويزن انه منافق لهم خبز ابو بكر ودهاء في مثل هذه التعاملات بعض

المسلمين انتقلت اليه هذه الفتنة فتنة ان هو يخلي اولاده يكرهوا بعض - 00:12:02

انه يخلي زوجاته يكرهوا بعض نخلي اخواته يكرهوا بعض يخلي ابوه وامه يكرهوا بعض ايقاد او اشعال نار الحرب هذه مصيبة

اصابة بعض المسلمين فتنة وقع فيها بعض المسلمين ايها الاخوة - 00:12:33

انا احبكم في الله ينبغي ان ننتبه الى هذه القضية الخطيرة وان نسير دائما الى الله جل جلاله ونحن نتذكر جيدا لتتبعن سنن من كان

قبلكم شبرم شبر وزراعا بزراع - 00:13:01

لا تتبعون سنن من كان قبلكم خليك فاكر ان تجد نفسك احيانا وانت تجلس في المسجد يتكى على يدك اليسرى رافعا يترك هذه

جلسة اليهود ان تلبس عباية مقفولة ما لهاش كمام - 00:13:25

او فليئة تلبسها وتدخل ايديك جوة ما تطلعهاش من الكمام هذه لبسة اليهود الا تصبغ شعرك او لحيتك اذا تغير بالبياض ابدأ هذه من

صفات اليهود اللي تعيش مرة يصلي في حذاءك - 00:13:48

هذه من افعال اليهود ان تحلق لحيتك وتترك شاربك هذه من صفات اليهود مسيرة هي صفات اليهود ونحن كما قلت لا نتكلم عن

اليهود انما نتكلم عن صفات المسلمين التي يكرهها الله - 00:14:10

لأنها صفات من خانوه فغضب عليهم سبحانه وتعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا

الضالين صفة جديدة من صفات اليهود اللي ينبغي ان نحزرها قال سبحانه وتعالى - 00:14:32

يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون من صفاتهم الخطيرة لبس الحق بالباطل مع كتم الحب المسلم

انسان واضح صريح لف ودوران ليس من دين الاسلام في شيء. قال رسول الله - 00:14:55

صلى الله عليه وسلم المكر والخديعة والخيانة في النار فليس من صفات المسلم المكر بالعكس المؤمن طيب كما قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم الجمل الانف الفاجر حب لئيم - 00:15:29

والمؤمن غر كريم المؤمن غر كريم والمنافق خب لئيم لذلك مسألة لبس الحق بالباطل هذه مأساة كسير من الجماعات والاشخاص هذه

مأساة كسير من الدعوات والافراد ان يلبس الحق بالباطل - 00:15:57

بتبقى مشكلة كبيرة قوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحال بين والحرام بين وبينهما امور مشتهات لا يعلمهن كثير من

الناس من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه - 00:16:27

ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه الحلال بين والحرام بين لكن هناك من يأتون

ليلبسون الحق بالباطل انا اديت مسال قبل كده - 00:16:43

والمسال ده زعل بعض الناس وان كنا نقول ما تزعلوش كل يؤخذ من قوله ويرد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. في حديثه اه لقد

هممت ان امر بالصلاة فتقى - 00:17:02

ثم امر رجلا يصلي بالناس ثم اخرج ومعنا اخرين معنا حزم من حطب يحرك على قوم لا يشهدون الصلاة معنا بيوتهم بنسفيده ايه من

الحديث ده يا عم احمد ان صلاة الجماعة فرض - 00:17:22

بدليل ان اللي ما يرحش يصلي الجماعة الرسول هم انه يعمل ايه يولع فيه يحرق عليه بيته يأتي يقول لك هذا الحديث دليل على ان

صلاة الجماعة مش فرض ليه يا عمي - 00:17:45

الرسول كان هو والجماعة اللي هيروحوا يولعوا في الناس ما بيقولش هيصلوا الجماعة اهو ده من لبس الحق بالايه يعني الرسول

بيقول لنا هيروح يولع فيهم عشان يدلنا على ان احنا ما نصليش جماعة - 00:18:04

ينفع كده الكلام ده كلام بعض العلماء الكبار خلي بالك ان اللي زكر هذا الكلام ان الحديث فيه دليل على ان صلاة الجماعة مش فرض

عين كلام علماء كبار بعض العلماء الكبار لكن هي كده سبحان الله العزيز ربنا بيقول ايه؟ وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم -

00:18:23

احيانا طغيان العلم بيعمي القلب عن رؤية الحق التعامل مع النصوص زي قطع الشطرنج احيانا بعض الناس او بعض الفقهاء معلش

مش هتبقى غلط برضو بيتعامل مع نصوص زي قطع الشطرنج - [00:18:49](#)

الحديس ده بيقول كذا والحديس ده بيقول كذا. طيب احنا ندخل ده هنا ونطلع ده من هنا يبقى كده يتعامل مع نصوص الاحاديث على انها آآ حاجات آآ عشان كده قالوا لازم - [00:19:13](#)

من خلط الفقه الوعز للتذكير بالرفائق لكي لا يقسو القلب نقول يا جماعة ان التعاون مع النصوص ايه ده بقى بتعظيم ان ده كلام ربنا ان ده كلام سيدنا النبي - [00:19:30](#)

صلى الله عليه وسلم فتعظيم النص بلاش كلمة النص حتى تعظيم الاية وتعظيم الحديس الموضوع بقى مختلف ما يخلنيش عامل زي المحامي اللبت اللي بيتلاعب على القوانين برضه او عوا حد يقفش - [00:19:54](#)

شف قال على على العلماء واللي قال على الفقهاء والله العظيم ابداء دول اسيدانا واحزيتهم فوق راسنا. بس انا بتكلم على اللعب اللي بيحصل اليومين دول من بعض العيال اطفال - [00:20:18](#)

اللي ما اتعلموش حاجة من الدين. ما اتكلمش عن الفقهاء الكبار خالص. فالكبار كانوا اورع واتقى مننا مليون مرة ومهما عملنا مش هنوصل لتراب جزمتهن لكن انا بتكلم على اللعب اللي بيحصل اليومين دول - [00:20:32](#)

ما بين بعض التلاميذ اللي عرف له كلمتين فقعد يخبط الفقهاء في بعض ويخبط العلماء في بعض ويحكم عليهم ويختار ما بينهم شغل يهود زي ما بقول لك كده تعظيم الاية - [00:20:50](#)

وتعظيم الحديس كلام ربنا كلام سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم وحش كله نور اعمال الادلة كلها اولى من تركيا من اصول الفقه او القواعد الفقهية الجمع ما امكن فلا يصار - [00:21:10](#)

الى الترجيح الا عند تعذر الجمع الى عند استحالة الجمع لكن لما نشوف النهاردة الشباب بيعملوه بعد الكمبيوتر وبعد النت والقنوات الفضائية تخبيط هو ده لبس الحق الباطل اتنين كتمان الحق - [00:21:33](#)

كتمان الحق في حديس صفية بنت حيي بن اخطب بتقول كنت احب ولد ابي اليه وكان ابوها حيي واخوه عمها من اكابر اليهود في المدينة ومن احبارهم فلما الرسول هاجر وجه المدينة صلى الله عليه وسلم - [00:21:59](#)

راحوا قابلوه بتقول بقى فما رأيتهما الا اخر النهار تهرعت اليهما فلم يبش الي ولم يهش لي لاول مرة في حياتهما معنى الكلام كده كنت ساعة ما ييجوا يشيلوني ويقبلوني ويحتفوا بي - [00:22:34](#)

اليوم ده لما النبي جه راحوا من الصبح صلى الله عليه وسلم رجعوا اخر النهار كسلانين كاليين مهمومين مغومين فقال ابي لعمي هو هو هو ده النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:22:58](#)

قال نعم قال عرفته قال نعم كما اعرف ان انت انت وانا انا قال فما العمل قال عداوته ما بقيت هم دول اليهود وهي دي الصفة اللي ممكن تبقى في بعض المسلمين - [00:23:25](#)

اني اعرف الحق ويعادي الحق الهوا في شهوة لدنيا لآفات قلبية كبر القصة الثانية قصة اسلام عبدالله بن سلام كان حضرا من احبار اليهود والرسول صلى الله عليه وسلم لما جاله عبدالله بن سلام يسلم - [00:23:58](#)

عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال لسيدنا النبي ان اليهود قوم بهت فازا علموا باسلامي بهتوني فاتي بهم واسألهم عني قبل ان يعلموا اني اسلمت عايذك تعرفني قبل ما اسلم - [00:24:29](#)

عشان لو عرفوا ان انا اسلمت هيوصلك عني كلام غلط ودي برضه من الاحتراز رحم الله رجلا ذب الغيبة عن نفسه انك ما تخليش حد يقع في عرضك. ما تديلوش الفرصة. عمر ابن الخطاب يقول ايه؟ من وضع نفسه في الشبهة - [00:24:49](#)

فلا يلومن من اساء به الظن ما بتحطش نفسك في الشبهة والناس تسيء بك الزن وترجع تلومهم. لأه ما هو انت اللي تستاهل الشاهد ان عبد الله بن سلام قال لسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:08](#)

صلى الله عليه وسلم ان اليهود قوم بهت برضو حطها معنا دي حسد وبهت عشان نتكلم في البهتان ونتكلم في الحسد بعد كده من الصفات ان اليهود قوم بعد فاتي بهم فاسألهم عني قبل ان - [00:25:20](#)

مسلم فاخبأه خلف الستار ثم اتى بهم قال ما تقولون في عبدالله بن سلام قالوا هو خيرنا وابن خيرنا. وعالمنا وابن عالمنا قال فخرج
عبدالله بن سلام وقال اشهد ان لا اله الا الله - [00:25:34](#)
واشهد ان محمدا رسول الله. قالوا هو شرنا وابن شرنا. واجهلنا وابن اجهلنا كتمان الحق انك تعرف الحق وتكتمه من الحق من فساد
القلب قال سبحانه وتعالى ولا تكتموا الشهادة. ومن يكتمها - [00:25:54](#)
فانه اثم قلبه القلب الاثم قلب اثم انك تبقى عارف الاسلام بعظمته ساكت انك تبقى عارف الشيخ بعلمه وتقواه وورعه وساكتم في
مواطن ينتقص فيها من الاسلام وينتقص فيها من الشيخ - [00:26:20](#)
ينتقص فيها من النبي صلى الله عليه وسلم كبيرة ان تكتب الحق كل الحق الذي عرفته استعلم به مش في ديننا حاجة نستحي منها
ولا نخبيها ولا نداريها ولا ندافع عنها - [00:26:50](#)
كل ديننا حق يجب ان نستعلم به اخوتي انا احبكم في الله اسأل الله جل جلاله ان يسدد لساننا وان يرزقنا الصواب في القول والعمل
اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه - [00:27:13](#)
والين الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله والسلام
عليكم ورحمة - [00:27:27](#)